

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 204 @ جكم وقعة فكسر نغير ونهب وجيء به إلى حلب فقتل في شوال سنة ثمان وقد نيف على السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا إلا أنه كثير الغدر والفساد بموته انكسرت شوكة آل مهنا وكان الظاهر خدعه ووعدته حتى تسلم منطاش وغدر به ولم يف له الظاهر بما وعده بل جعل يعد ذلك عليه ذنبا ، وولي بعده ولده العجل ، ذكره شيخنا في إنبائه ، وهو في المقرئزي مطول . وينظر محمد بن حيار من التاريخ الكبير . .

866 نغير بن منصور / أمير المدينة . مات سنة إحدى عشرة . .

867 نكباي الأزدمري / نائب طرسوس وكان قد ولي الحجوية الكبرى بدمشق ونيابة حماة ولم يكن به بأس . مات سنة ثلاث وعشرين . .

868 نوروز الأشرفي برسباي ويعرف بنوروز شكال . / كان من خاصكية أستاذه ثم تأمر عشرة ثم سافر في تجريدة سوار فقتل هناك في سنة ثلاث وسبعين ، وكان من محاسن الدهر فيما قيل . .

869 نوروز الأشرفي برسباي آخر / صار بعد أستاذه من الدوادارية الصغار زمنا طويلا إلى أن تأمر عشرة ثم سافر مع المجردين لسوار فقتل أيضا في سنة ثلاث وسبعين . وكان مهملا . .

870 نوروز الأشرفي برسباي آخر / كان من خاصكته وتأمر في أيام خشقدم عشرة . مات في عوده من تجريدة سوار في المحرم سنة أربع وسبعين . .

871 نوروز الحافظي الظاهري برقوق . / أول ما رقاها خاصكيا ثم أمير آخور عوضا عن بكلمش سنة ثمانمائة وكان قبل ذلك أمره رأس نوبة صغيرا في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة ثم رام القيام على السلطان فتم عليه بعض المماليك فقبض عليه في صفر سنة إحدى وثمانمائة وقيد وحمل إلى إسكندرية فسجن بها ثم نقل لدمياط ثم أفرج عنه في التي بعدها واستقر رأس نوبة كبيرا وصار ناظر الشيخونية وحضر قتال إيتمش ثم وقعة اللنك ورجع مع المنهزمين واستقر يتنقل في الفتن كما ذكر في الحوادث إلى أن قتل في ربيع الآخر سنة سبع) .

شعرة ، وكان متعاطفا عبوسا مهايا شديدا البأس سفاكا للدماء ميشوم النقيبة ما كان في عسكر إلا انهزم ولا ضبط أنه ظفر في وقعة قط ، وهو الذي عمر قلعة دمشق بعد اللنك . قاله شيخنا في إنبائه ثم نقل عن العيني أنه كان جبارا طالما عسوبا بخيلا ، وقال كذا قال ، وقد سمعت المقرئزي يقول أنه سمعه يقول ما معناه إنه ليشق علي أن لا يكون في مماليك أستاذي الملك الظاهر رجلا كاملا في أمور المملكة وتدبير الرعية والرفق بهم . وقد أغفله ابن خطيب